واما نحو قوله تعالى فانتم فيه سواء تعليل فيه وهو من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كما في قوله
لو بغير الماء حلقي شرق ٥ وقوله فهلا نفس ليلى شفيعها ٥ ولنرجع الى ذكر المنصوب
بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر ولا يدخل الا على اسم ظاهر او مقدر ولا يقدر بعدها
يصح تقدير الفعل اسما الا بان او كي او لو او ما ولا يصح تقدير ما ولو لانهما لا ينتصبان
ظاهرين فكيف ينتصبان مقدرين مع ان لو لا يجي مصدرية الا بعد فعل التمني كما يجي ولا يصح
تقدير كي لان كي لا تستعمل الا في مقام السببية سواء كانت بمعنى ان نحو لكي اقوم او بمعنى
اللام بلى قد جاءت بمعنى ان في غير سببية بعد فعل الارادة في نحو قول الى ذوب
تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ٥ كما جاءت الكلام
المنصوب بعد لام الفعل لغير السببية بعد الارادة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب وبعد
فعل الامر كقوله تعالى وامرت لاعدل بينكم فتكون اللام زائدة كما في ردف لكم واذا كان في
كي معنى السببية لم يصح تقديرها في نحو اسير حتى تغيب الشمس فلم يبق الا ان التي هي ام الباب
لانه ثبت تقديرها ايضا في غير هذا الباب نحو وتغرقني ٥ واحضر الوغى ٥
وحمل المشكوك فيه على ما ثبت اولى قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله نحو
سرت حتى ادخلها يعني ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم بهذا الكلام مستقبلا
مترقبا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل السير فان الدخول كان عند السير مترقبا
بلا ريب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا او حالا او مستقبلا او لم
يكن على احد الثلثة الاوجه وذلك بان حصل بعد السير اما الدخول فحتى بمعنى كي او الى
الدخول فحتى بمعنى الى وعرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول الا ماضيا
ولا حالا ولا مستقبلا قوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله الاصلح ان يكون علامة
يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى الواقع بعدها المضارع مرفوعا
كان او منصوبا لا تخلو من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كي وفي كلا الوجهين لا بد ان
يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها لان المسبب لا بد ان يكون بعد السبب والنهاية
بعد البداية فالاولى ان يجعل كون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها جوابا عن
اعتراض يورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت في نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان
يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كما يجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب
الفعل بان التي هي علامة الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال
السير لا بالنظر الى حال التكلم فلهذا جاز انتصابه بان ثم اذا اردنا ان ننص على رفع
المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذاك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر
الفعل الذي بعد حتى اما في حال الاخبار او في الزمن المتقدم على الاخبار على سبيل
حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان ذا الكلام المتقدم على اليقين
نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو ظن
عبد الله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار
زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغني ولا ادري وذلك انك قد تحكم

حصول



حصول الشي على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا اشترط
الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يودي حصول مضمونه الى حصول مضمون
ما بعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني نحو سرت حتى ادخلها او لم
يتصل به نحو رايت هلال الشهر الاول شيئا حتى لا استطيع ان اكلمه هذا العام بشي وعلى
هذا يجب ان يكون ما قبل حتى سببا لحصول ما بعده فلا يجوز ما سرت حتى ادخلها
بالرفع واسرت حتى يدخلها لان السبب منتف في الاول وغير محكوم بثبوته لا
بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه وقال الاخفش يجوز ما
سرت حتى ادخلها رفعا الا ان العرب لم تتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار
حتى يدخلها لانك جازم بالسير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لا عن السير
واذا قلت قلما سرت حتى ادخلها وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم
بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك في اللفظ مجرى النفي
المصرح به وان اردت بهذه الكلمات النفي الصرف وهو الاغلب كما ذكرنا في باب الاستثناء وجب النصب
واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظة انما تستعمل بمعنيين اما لتحقير الشي كقولك انما سرت
او قعدت اذا حقرت سيرك فيجوز الرفع على قبح لان التحقير كالنفي واما الاقتصار
على الشي نحو قولك لرجل ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اي فيك هذه الخصلة
فقط فيجوز الرفع اذن بلا قبح ولا يجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع لان السير
لا يكون سببا لغروب ويجوز ما سرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع وما سرت الا
قليلا لان النفي انتقض بالا هذا كله في رفع ما بعد حتى وان قصد المتكلم ان
مضمون ما بعد حتى سيحصل بعد زمان الاخبار يجب النصب وكذا يجب ان لم
يقصد لا حصوله في احد الازمنة الثلثة ولا عدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقبا
مستقبلا وقت الشروع في مضمون الفعل المتقدم سواء حصل في احد الازمنة الثلثة
او عرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كي وبمعنى الى
فنحو سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة
متعين لمعنى السببية ويجوز سرت حتى ادخلها محتملا لهما ولا يجوز عطف المرفوع
على المنصوب ولا العكس الا مع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب
الشمس قال الجزولي ونعم ما قال اذا كان بمعنى كي لم يدخل على صريح الاسم
بخلاف ما اذا كان للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخوله في المضارع كما ان
كي التي بمعناها لا تدخل من الاسماء الا على لفظة واحدة وهي ما الاستفهامية نحو
كيمه على خلاف فيها ايضا وقال الاندلسي لم يثبت حتى بمعنى كي بل لا تاتي الا للانتهاء
واول نحو قولهم كلمته حتى يامر لي بشي فان معناه كلمته او اكلمه حتى يامر لي بشي
اي الى ان يامر ويجوز وقوع صريح الاسم في موضع كل مضارع منصوب بعد حتى
نحو كلمته حتى امره لي بشي لانه بمعنى الى وما ذكره تكلف لا يمشي له في نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة قوله كانت حرف ابتداء اي حرف استيناف اي ما بعده كلام

Copyright © King Saud University